

المحاسبة الابتكارية و أثرها على جودة القوائم المالية بالمؤسسات الاقتصادية

-دراسة ميدانية لآراء عيّنة من المهنيين والأكاديميين -

Innovative accounting and its impact on the quality of financial statements in economic institutions -A field study of the opinions of a sample of professionals and academics-

خديجة رفيق^{*1}

¹ جامعة البليدة 02 (الجزائر)

refifkhadidja@gmail.com

تاريخ الارسال: 2021/10/01؛ تاريخ القبول: 2021/10/31؛ تاريخ النشر: 2021/11/04

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أثر تطبيق المحاسبة الابتكارية على جودة القوائم المالية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانته موجهة لمجموعة من الأكاديميين والمهنيين، والتي تم تحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية Spss.V22، وقد توصلنا من خلال نتائج الاختبارات الإحصائية إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين تطبيق المحاسبة الابتكارية وجودة القوائم المالية بأبعادها الأربعة المدروسة، وبالتالي هناك تأثير كلي للمتغير المستقل على المتغير التابع، وعليه فان تطبيق المحاسبة الابتكارية يؤثر سلبا على جودة القوائم المالية ويؤدي الى عدم موثوقيتها وتضليل مستخدميها والتأثير على قراراتهم.

الكلمات المفتاح محاسبة إبتكارية؛ قوائم مالية؛ خصائص المعلومات؛ جودة القوائم المالية.

رموز تصنيف jel: M 42, M 41

Abstract:

The study aimed to highlight the impact of application of innovative accounting on the quality of the financial statements ,and to achieve the objectives of the study was designed to be designed for a group of academics and professionals, which was analyzed using Spss.V22, so there is a strong relationship between the application of innovative accounting and the quality of the financial statements in its four studied dimensions; and therefore there is a total impact of the independent variable on the dependent variable, and accordingly the application of innovative accounting negatively affects the quality of the financial statements and leads to their unreliability, misleading their users and effecting their decisions

Keywords Innovative accounting, financial statements, qualitative characteristics of information, the quality of the financial statements.

Jel Classification Codes : M 41, M 42

تمهيد :

على غرار التطور الكبير الذي عرفته الأساليب العلمية في مجالات مختلفة، عرفت المحاسبة تطورا وإبداعا في حلّ الأزمات التي تواجه المؤسسات، ولكن مع مرور الوقت تحوّل هذا المفهوم الايجابي للإبداع المحاسبي إلى مفهوم سلبي بسبب الممارسات التي يقوم بها بعض المهنيين عن طريق استخدام عدة أساليب يتم من خلالها التحايل على القواعد والمبادئ والسياسات المحاسبية، ونظرا لكون القوائم المالية تكتسي أهمية كبيرة بالنسبة للعديد من الأطراف، فإن أساليب المحاسبة الإبتكارية تظهر بشكل رئيسي على المعلومات الواردة في هذه القوائم، وقد شهدت هذه الأخيرة عمليات تحريف وتلاعب من طرف القائمين بإعدادها بهدف تحسين المركز المالي للمؤسسة والتأثير على قرارات مستخدميها، ولمواجهة ذلك ظهرت عدة وسائل حديثة للكشف عن هذه الممارسة والتقليل من آثارها التي تنعكس سلبا على جودة القوائم المالية.

الإشكالية :

ما مدى تأثير تطبيق المحاسبة الإبتكارية على جودة القوائم المالية بالمؤسسات الاقتصادية ؟
الفرضيات: مما سبق يمكن صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

لا يوجد أثر للمحاسبة الإبتكارية على جودة القوائم المالية عند مستوى دلالة إحصائية
($\alpha=0.05$)

الفرضيات الفرعية:

- لا يوجد أثر للمحاسبة الإبتكارية على بُعد الملاءمة عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$)
- لا يوجد أثر للمحاسبة الإبتكارية على بُعد الموثوقية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$)
- لا يوجد أثر للمحاسبة الإبتكارية على بُعد القابلية للمقارنة عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$)
- لا يوجد أثر للمحاسبة الإبتكارية على بُعد الثبات عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$)

الدراسات السابقة:

-دراسة راصدي صبرينة، أثر المحاسبة الإبداعية على قياس وتقييم أداء المؤسسات-دراسة حالة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لولاية بجاية، 2018/2017، هدفت هذه الدراسة إلى بيان مفهوم المحاسبة الإبداعية وقياس مدى لجوء المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية بجاية في الفترة ما بين 2011-2014 إلى ممارستها وانعكاس ذلك على تقييم أدائها .

- دراسة Ntiedo Umoren, The influence of creative Essien Akpanuko , 2018, accounting on the credibility of accounting reports, هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مدى مساهمة المحاسبة الإبداعية في فشل المؤسسات، وتحديد الدوافع التي أدت لاستخدام هذه الممارسات والتحديات التي تواجهها حول الإفصاح العادل عن معلوماتها.

- دراسة شيخ عبد القادر، زعرور نعيمة، بوقناديل مُجد 2019 : تحت عنوان أثر استخدام المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية-دراسة استطلاعية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية بسكرة، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية، وأسباب التلاعبات وبيان آثارها وطرق التقليل منها
أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- **الهدف:** هناك تشابه بين دراستنا والدراسات السابقة، حيث هدفت أغلبها إلى عرض أساليب المحاسبة الإبتكارية ودوافع ممارستها وبيان أثرها على جودة القوائم المالية؛
- **العينة:** هناك اختلاف في العينة، حيث اعتمدنا على آراء عينة تشمل كلا من المهنيين والأكاديميين بينما الدراسات الأخرى شملت عينة من المحاسبين في البنوك أو المؤسسات؛
- **متغيرات الدراسة:** هناك تشابه إلى حد ما في متغيرات الدراسة ، لكن دراستنا ركزت على خصائص المعلومات المحاسبية كأبعاد لقياس جودة القوائم المالية؛
- **الطريقة والأدوات:** تم الاعتماد في دراستنا على أسلوب التحليل الاحصائي SPSS، وهو ما تشابه مع معظم الدراسات السابقة لكن مع اختلاف في حجم ونوع العينة،
- **النتائج:** أغلب الدراسة توصلت إلى وجود علاقة قوية بين متغيرات الدراسة، لكن دراستنا توصلت إلى وجود تأثير كلي للمتغير المستقل على المتغير التابع.

I- الإطار النظري للمحاسبة الإبتكارية وأثرها على جودة القوائم المالية:

1.I- مفهوم المحاسبة الإبتكارية :

تعرف بأنها "عملية التلاعب بالأرقام المحاسبية من خلال الأخذ بمزايا الغموض في القواعد واختيار ممارسات الإفصاح والقياس من بين هذه القواعد لتغيير القوائم المالية مما هي عليه لتصبح بالصورة التي يرغبها معدو هذه القوائم المالية". (ابراهيم و المليجي، 2019، ص219).

وقد عرفها جمال عمورة وأحمد شريفي بأنها : "القدرة على إيجاد أشياء جديدة قد تكون أفكارا أو حلولاً أو منتجات أو خدمات أو طرق أو أساليب عمل مفيدة من خلال استخدام المحاسب لمهاراته وخبرته الشخصية الإبداعية في استنباط أساليب محاسبية جديدة أو توصله إلى حلول محاسبية تواجه التنظيم المحاسبي بالاعتماد على التحليل المنهجي المنطقي الهادف". (عمورة و شريفي، 2011، ص09)

وعليه نجد أن هذه التعاريف تركز على جانبين، فمن الجانب الإيجابي تعتبر المحاسبة الإبتكارية طريقة للتجديد في الطرق والإجراءات المحاسبية وتوفير معلومات محاسبية ذات جودة عالية، كما أنها تساهم في حل المشكلات دون المساس بالمبادئ المحاسبية، أما من الجانب السلبي فتعد وسيلة للتضليل والتلاعب بالأرقام من أجل إظهار وضعيّة أداء المؤسسة بصورة غير حقيقية .

ومما سبق يمكن تعريف المحاسبة الإبتكارية بأنها مختلف الممارسات المبتكرة التي يقوم المحاسب من خلالها باستخدام مهاراته الفكرية ومعرفته الجيدة بالقوانين والبدائل المحاسبية من اجل التلاعب بالأرقام المحاسبية بإتباع الحيل والخداع واستغلال المرونة و الثغرات في التّظام المحاسبي المطبق لتضليل مستخدمي القوائم المالية والتأثير على آرائهم وقراراتهم وتحقيق أهداف أصحاب المصلحة.

2.I-دوافع استخدام المحاسبة الإبتكارية :

يمكن تلخيص أهم الأسباب التي تدفع إدارة المؤسسات الاقتصادية إلى استخدام المحاسبة الإبتكارية في النقاط التالية : (سعيد و العراي، 2020، ص398)

- تحقيق أرقام محددة للأرباح تسعى إليها المؤسسات أو أرباح تعادل توقعاتها المنشورة أو توقعات المحللين الماليين في السوق؛

- التأثير على أسعار الأسهم بأن تجعل المؤسسات أرباحها أقل تقلبا واقرب إلى الاستقرار ؛

- مواجهة تكاليف الديون من خلال قيام المديرين باختيار أو تغيير الطرق المحاسبية للتأثير على الأرقام التي تدور حولها اتفاقيات ومواثيق عقود الديون؛
- التعويضات الإدارية والعقود التشجيعية للمدراء، إذ أنّ مثل تلك العقود تدفع بالمديرين إلى اختيار الطرق المحاسبية التي تزيد من منافعهم الشخصية؛
- التكاليف السياسية نتيجة القوانين والأنظمة والمتطلبات التي تفرضها الدولة مثل قوانين زيادة معدلات الضرائب أو تحميل الوحدات الاقتصادية بأعباء اجتماعية مرتفعة؛
- التقليل من الضرائب الواجبة الدفع من خلال الاختيار والمفاضلة بين الأساليب والطرق المحاسبية المؤثرة على الدخل الخاضع للضريبة بما لا يتعارض مع القوانين الضريبية.

I.3- مفهوم القوائم المالية:

- تمثل القوائم المالية وسيلة الإدارة الأساسية في الاتصال بالأطراف المهتمة بأنشطة المؤسسة، فمن خلال القوائم المالية يمكن لتلك الأطراف التعرف على العناصر الرئيسية المؤثرة على المركز المالي للمؤسسة وما حققته من نتائج، وتمثل القوائم المالية الناتج النهائي للعملية المحاسبية والتي تصف العمليات المالية للمؤسسة، وتتعلق كل قائمة مالية بتاريخ معين أو تغطي فترة معينة من نشاط المؤسسات وتلتزم المؤسسات بإعداد أربعة قوائم مالية وهي قائمة المركز المالي، قائمة الدخل، قائمة التدفقات النقدية وقائمة التغيرات في حقوق الملكية. (حماد، 2010، ص115)
- كما يمكن حصر أهم أهداف القوائم المالية فيما يلي: (بن فرج، 2013/2014، ص 58)
- الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمؤسسة، والتي تساعد الفئات المختلفة في اتخاذ القرارات الرشيدة التي تحقق أهدافها؛
 - تمكين مستخدمي القوائم المالية من التنبؤ بالنسبة للتطورات والأوضاع الاقتصادية المستقبلية للمؤسسة وقدرتها على تحقيق التدفقات النقدية وتسديد التزاماتها وتوزيع الأرباح على المساهمين؛
 - تقييم قدرة المؤسسة على استخدام أموالها وتحقيق أهدافها وتقييم كفاءة الإدارة؛
 - توفير معلومات عن المركز المالي وأداة المؤسسة والتغيرات في المركز المالي؛
 - توفير الحاجات العامة لمعظم مستخدمي القوائم المالية، ومع ذلك فهي لا توفر كافة المعلومات، لأن هذه القوائم تعكس فقط والى حد كبير الآثار المالية للأحداث السابقة.

4.I- الخصائص النوعية للمعلومات المدرجة في القوائم المالية:

تعتبر الخصائص النوعية صفات تجعل المعلومات الواردة في القوائم المالية ذات جودة عالية،

وبالتالي تكون هذه المعلومات مفيدة للمستخدمين، ويمكن عرض هذه الخصائص كما يلي:

الجدول (01) : الخصائص النوعية للمعلومات

الموثوقية	نعني بالموثوقية أن تكون المعلومات المالية تعبر بصدق عن العمليات المالية والأحداث الأخرى التي حدثت في المؤسسة، وأن يستطيع المستخدم الاعتماد عليها كمعلومات تعطي صورة حقيقية عن وضعية المؤسسة، وبالتالي يجب أن تكون تلك المعلومات كاملة ومحيدة وخالية من الأخطاء الجوهرية، ولا يتوقع أن تتحقق هذه الصفات بالكامل لكن المقصود أن تتحقق لأقصى قدر ممكن؛
الملاءمة	أي أن تكون المعلومات المالية المعروضة ذات صلة بالقرار ، وبالتالي تؤثر على القرارات الاقتصادية للمستخدمين، وقادرة على إحداث فرق في تلك القرارات بحيث تساعد المستخدمين على إجراء التنبؤات حول تقييم الأحداث في الماضي والحاضر والمستقبل أو لتأكيد أو تعديل عملية التقييم السابقة، وتعتبر المعلومات ملائمة إذا كانت تتميز بالقيمة التنبؤية أو القيمة التأكيدية أو كلاهما ، أي أن الأثر الظاهر في القوائم المالية يكون مؤكد مع التنبؤ بتغيير قيمته؛
القابلية للمقارنة	بمعنى إمكانية مقارنة القوائم المالية للمؤسسة مع القوائم المالية لمؤسسات أخرى تعمل في نفس النشاط ، حيث أن ذلك يمكنها من معرفة مركزها بين هذه المؤسسات المماثلة لها؛
الثبات (الاتساق)	يقصد به مقارنة النتائج لنفس المؤسسة من فترة محاسبية لأخرى، وهذا يتطلب الثبات في اتباع نفس الطرق المحاسبية المستخدمة.

المصدر: محمد أبو نصار ، جمعة حميدات، معايير الحاسبة والإبلاغ المالي الدولية- الجوانب النظرية والعملية-، ط 03 دار وائل

للنشر، عمان الأردن، 2013، ص 07 - 11 بتصرف

5.I-أساليب الحاسبة الإبتكارية في التلاعب بالقوائم المالية:

ويمكن حصر هذه الأساليب في النقاط الموضحة من خلال الجدول التالي :

الجدول (02) : أساليب ممارسة الحاسبة الإبتكارية

قائمة التدفقات النقدية	قائمة الدخل	قائمة المركز المالي
- تصنيف النفقات التشغيلية باعتبارها نفقات استثمارية أو نفقات تمويلية أو العكس؛	- تسجيل الإيراد بشكل سريع فيما عملية البيع لا تزال موضوع شك؛	- المبالغة في تقييم الأصول غير الملموسة؛
-دفع تكاليف التطور الرأسمالي وتسجيلها باعتبارها تدفقات نقدية استثمارية خارجية التشغيلية؛	- تسجيل إيراد مزيف؛	- عدم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية للأصول الثابتة المدرجة في قائمة المركز المالي
-توفر إمكانية التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بمحف التهرب جزئيا من دفع الضرائب؛	- زيادة الإيرادات من خلال عائد لمرة واحدة؛	- التلاعب في أسعار السوق للاستثمارات المتداولة؛
-التلاعب بالدخل من العمليات المستمرة وذلك لإزالة البنود غير المتكررة.	- نقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة أو لاحقة؛	- عدم الإفصاح عن بنود النقد المقيدة؛
	- الإخفاق في تسجيل أو تحفيض غير ملائم للالتزامات؛	- الذمم المدينة ويتم التلاعب من خلال عدم الكشف عن الديون المتعثر؛
	- نقل الإيرادات الجارية إلى فترات مالية لاحقة؛	- تغيير الطرق المحاسبية المتبعة في الحاسبة عن الاستثمارات طويلة الأجل؛
	- نقل المصروفات المترتبة على المؤسسة مستقبلا إلى الفترة المالية الحالية لظروف خاصة .	- عدم إدراج الأقساط المستحقة خلال العام الجاري من القروض طويلة الأجل ضمن الالتزامات قصيرة الأجل؛
		- إضافة مكاسب محققة من سنوات سابقة إلى صافي ربح العام الجاري.

المصدر: وثام ملاح، دور آليات الحوكمة الداخلية في الحد من ممارسات الحاسبة الإبداعية -دراسة حالة المؤسسة الوطنية لمناجم

الفوسفات بتبسة، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 12، العدد 01، 2019، ص 59.

كما تشمل ممارسات المحاسبة الإبتكارية على أساليب تؤثر على شكل القوائم المالية ، فمن خلال إعادة ترتيب عناصر الأصول والخصوم وعناصر الإيرادات والأعباء وعرضها بطريقة معينة يمكن التأثير على متخذي القرار وتوجيههم في اتجاه معين(بن بلقاسم و رزقي، 2016، ص89)

6.I- وسائل الحد من ممارسات المحاسبة الإبتكارية:

يمكن إيجاز الوسائل والطرق الحديثة للحد من ممارسة المحاسبة الإبتكارية في الجدول الآتي:

الجدول (03) : الوسائل الحديثة للحد من المحاسبة الإبتكارية

ظهرت فكرة لجان المراجعة في أمريكا بعد الهزات المالية العنيفة الناتجة عن التلاعب في التقارير المالية، وقد أوصى كل من المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيينAICPA وهيئة سوق المال الأمريكية SEC بضرورة وجود لجان المراجعة والزام المؤسسات بتكوينها.	لجان المراجعة
بعد الانهيارات الاقتصادية والأزمات المالية التي شهدتها بعض دول العالم في أواخر القرن العشرين، وفي ظل التوسع الهائل لحجم المؤسسات الخاصة وانتشارها وعدم وجود الشفافية اللازمة، كان لابد من وضع أسس ومعايير أخلاقية مهنية جديدة شُيّت بالحوكمة.	حوكمة الشركات
ويتم ذلك عن طريق تقليل مجال اختيار هذه البدائل والمعالجات المحاسبية أو تحديد الظروف التي يمكن أن تستخدم فيها كل معالجة، لذا كانت لجنة معايير المحاسبة الدولية قد ألغت في معاييرها المعالجة البديلة ووضعت في مكانها المعالجة القياسية.	خفض مجال اختيار البدائل والمعالجات المحاسبية
وذلك عن طريق سن قواعد تقلل من استخدام بعض السياسات المحاسبية أو حتى إلغائها، بالإضافة إلى تفعيل فرضية الثبات في استخدام هذه السياسات من قبل معدي القوائم المالية.	الحد من سوء استخدام بعض السياسات المحاسبية
وهذا عن طريق اختيار مكاتب التدقيق ذات الكفاءة والمصدقية العالية، حيث أن المراجع الكفء يقوم بتصميم إجراءات مراجعة للحصول على تأكيد معقول عن التحريفات الناشئة عن المحاسبة الإبتكارية.	يقظة وكفاءة المراجعين والمراقبين
تنمية الثقافة المحاسبية بين المستثمرين والمهتمين ومستخدمي المعلومات المالية، وذلك إما عن طريق التثقيف الذاتي أو عن طريق الجهات المعنية بسلامة وشفافية القوائم المالية وما يرد بها من معلومات سواء كانت تلك الجهات حكومية أو من القطاع الخاص.	تنمية الثقافة المحاسبية
تفعيل التنظيم المهني لمهني المحاسبة والمراجعة من خلال وضع ميثاق السلوك المهني وتشكيل لجنة الأخلاق المهنية، والتي من أهم وظائفها وضع قواعد السلوك الواجب أن يلتزم بها المحاسب والمراجع المعتمد.	تفعيل التنظيم المهني لمهنة المحاسبة والمراجعة

المصدر: بن عبد العزيز سفيان، منصور هوري، دور المدقق في الحد من الممارسات الاحتمالية للمحاسبة الإبتكارية وفق المعايير المحاسبية الدولية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية ، العدد 08، ديسمبر ، 2017، ص 17، ص 18 بتصرف

II - الدّراسة الميدانيّة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر تطبيق المحاسبة الإبتكارية على جودة القوائم المالية، وذلك من خلال دراسة هذا الأثر على الخصائص النوعية للمعلومات الواردة في القوائم المالية.

II.1- منهجية الدراسة:

تم الإعتماد على المنهج الاستقرائي من خلال أدواته للوصف والتحليل، لتوضيح أثر المحاسبة الإبتكارية على جودة القوائم المالية-دراسة لأراء عينة من المهنيين والاكاديميين-، وهذا من خلال المسح الميداني بطريقة العينة لجمع البيانات.

مصادر البيانات الأولية: تم الحصول على هذه المصادر عن طريق تصميم إستبانه، ومن ثم توزيعها على عينة من مجتمع الدراسة، وفي الأخير تفرغها وتحليلها بإستعمال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (Sps.V22 (Statistical package for Social Science)، وذلك بإستخدام الإختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول إلى الدلالات ذات قيمة ومؤشرات من أجل تدعيم موضوع الدراسة.

مصادر البيانات الثانوية: تم القيام بمراجعة الكتب والمنشورات الورقية وكذا الإلكترونية، والرسائل والأطروحات الجامعية والتقارير والبحوث المتعلقة بمتغيرات الدراسة .

II.2- أساليب التحليل المستخدمة :

أساليب التحليل الاحصائي: تم إستخدام برنامج الجداول EXCEL 2007 لتفريغ البيانات، ومن أجل معالجة البيانات تم إستخدام برنامج SPSS لتحليل النتائج وإختبار فرضيات الدراسة.

أساليب الإحصاء الوصفي: وتتمثل الأساليب المستخدمة فيما يلي:

- **المتوسط الحسابي:** يستخدم لقياس متوسط الإجابة عن أسئلة الدراسة؛
- **الإنحراف المعياري:** ويهدف إلى تحديد مدى تشتت مفردات العينة؛
- **التكرارات والنسب المئوية:** تستخدم لمعرفة تكرار فئات المتغيرات لوصف العينة.

أساليب الإحصاء الاستدلالي:

تم استخدام إختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات وصدق أداة الدراسة، وقوة العلاقة بين العبارات.

الجدول (04) : معاملات الثبات والصدق

معامل الصدق	معامل الثبات	عدد العبارات	اليــــــــــــــــان
0.705	0.628	10	محور الحاسبة الإبتكارية
0,873	0,763	06	الملاءمة
0,836	0,760	05	الموثوقية
0,840	0,775	04	القابلية للمقارنة
0,837	0,778	04	الثبات
0.902	0.814	29	الإجمالي

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V22

التعليق: نلاحظ من الجدول أعلاه أن معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة مرتفع جدا ومناسب لأغراض البحث حيث بلغت قيمته 0.814، كما تعتبر جميع معاملات الثبات لمحاور البحث وأبعادها مرتفعة، وبالتالي يمكن الاعتماد على الاستبيان في الدراسة الميدانية.

II.3- قياس الاستبانة:

لقد تم اختيار مقياس ليكارت الخماسي باعتباره أحسن وأشهر مقياس مستخدم في هذا النوع من الدراسات، حيث يعتمد على البدائل الخمس الموضحة كالآتي:

الجدول (05): فئات درجات السلم حسب مقياس ليكارت الخماسية

الدرجات	درجات السلم	المتوسط
غير موافق تماما	1	[1,79 - 1]
غير موافق	2	[2,59 - 1,80]
محايد	3	[3,39 - 2,60]
موافق	4	[4,19 - 3,40]
موافق تماما	5	[5 - 4,20]

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على معارف سابقة.

II.4- أداة الدراسة:

تم إعداد الاستبيان بعد الإطلاع على الأدبيات وبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة والتي تناولت المتغيرات التي شملها الجانب النظري، وعليه تم تقسيم الاستبيان الى قسمين :

- الجزء الأول: يضم أسئلة عامة للبيانات الشخصية والوظيفية لأفراد العينة.

- الجزء الثاني: والذي يضم أسئلة الإستبيان وينقسم إلى محورين:

المحور الأول: خاص بمتغير الحاسبة الإبتكارية ويتضمن (10) عبارات.

المحور الثاني: خاص بجودة القوائم المالية وخصائصها ويتضمن (19) عبارة.

II.5- خصائص عينة الدراسة:

قمنا بتوزيع 50 إستبيان، وكان عدد الإستبيانات المستردة 46، وعدد الإستبيانات الملقاة 06، أما المفقودة فكانت 04، وعليه تحصلنا على 40 إستمارة صالحة للدراسة، حيث تتكون عينة الدراسة من مجموعة المهنيين والأكاديميين، والجدول الموالي يبين خصائص العينة محل الدراسة:

الجدول (06) : خصائص عينة الدراسة

المتغير	البيان	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	33	82.5%
	أنثى	07	17.5%
	المجموع	40	100%
العمر	أقل من 30 سنة	09	22.5%
	من 31 الى 40 سنة	15	37.5%
	من 41 الى 50 سنة	10	25%
	من 51 سنة فما فوق	06	15%
المؤهل الوظيفي	المجموع	40	100%
	محافظ حسابات	11	27.5%
	خبير محاسبي	08	20%
	محاسب معتمد	09	22.5%
	أستاذ جامعي	12	30%
المؤهل العلمي	المجموع	40	100%
	دكتوراه	12	30%
	ماستر	06	15%
	ليسانس	17	42.5%
	اخرى	05	12.5%
سنوات الخبرة	المجموع	40	100%
	أقل من 05 سنوات	07	17.5%
	من 05 الى 09 سنوات	19	47.5%
	من 10 الى 14 سنة	11	27.5%
	14 سنة فما فوق	03	07.5%
المجموع	40	100%	

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على الخصائص الشخصية لمفردات العينة محل الدراسة

التعليق : نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين هم من فئة الذكور بنسبة 82.5 %، أما بالنسبة للفئة العمرية التي حازت الأغلبية فكانت فئة (من 31 الى 40 سنة) ، أما المؤهلات العلمية فكان أكثرها من اصحاب شهادة الليسانس بنسبة مئوية قدرت بـ 42.5 %، وقد كانت النسبة العالية لسنوات الخبرة لفئة (ما بين 05 الى 09 سنوات) بنسبة 47.5 %.

III-نتائج الدراسة التطبيقية :

III.1-محور المحاسبة الابتكارية:

ويظهر الجدول الموالي عبارات المحور الأول لمعرفة إتجاهات أفراد العينة حول محور المحاسبة الابتكارية
الجدول (07): إجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات المحاسبة الابتكارية.

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	الإتجاه
1	تهدف المحاسبة الابتكارية من خلال أساليبها الى تغيير القيم الحقيقية لبنود القوائم المالية و اظهارها بشكل غير صحيح	3,750	0,9063	1	مرتفع
2	منح حرية الحكم الشخصي للمحاسب عند وضع التقديرات المحاسبية عاملا مُشجعا لممارسة المحاسبة الابتكارية	3,528	1,0278	5	متوسط
3	ان التطبيق الغير الملائم للسياسات المحاسبية من طرف معدي القوائم المالية يعد أحد أهم أسباب ممارسة المحاسبة الابتكارية	3,722	1,0586	2	مرتفع
4	اعطاء المحاسب حرية اختيار تطبيق المبادئ المحاسبية عند اعداد وعرض القوائم المالية يدفعه لممارسة المحاسبة الابتكارية	3,361	1,1748	7	متوسط
5	يتم التلاعب في القوائم المالية من خلال استعمال المرونة واستغلال الثغرات في الأنظمة المحاسبية	3,661	1,0994	3	مرتفع
6	يعد التطور التكنولوجي والابداع الفكري من الأسباب الرئيسية لانتشار ممارسات المحاسبة الابتكارية في المؤسسات	2,917	0,9673	10	متوسط
7	عدم وجود الهيئات الرقابية على عمل مُعدي القوائم المالية يدفعهم لاستخدام المحاسبة الابتكارية بشكل أكبر	3,500	1,0282	8	متوسط
8	عدم تطبيق الأسس والمعايير الأخلاقية المهنية يساهم في انتشار عمليات التلاعب في القوائم المالية	3,706	1,3484	4	مرتفع
9	عدم التزام المحاسب بالسلوك الأخلاقي والمهني يؤثر سلبا على صحة القوائم المالية ويجعلها عرضة للتحرif	3,656	1,0676	6	مرتفع
10	يعد غياب ثقافة الشفافية أحد العوامل التي تسمح بممارسة المحاسبة الابتكارية	3,333	1,0690	9	متوسط
	محور المحاسبة الابتكارية	3,403	0,9591		متوسط

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V22

من خلال الجدول أعلاه نجد أنّ المتوسط الحسابي للإجابات على عبارات هذا المحور بلغ (3,403) وبانحراف معياري (0,9591)، ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا المتغير يقع في مجال الفئة الرابعة من سلم ليكارت بدرجة موافق.

ونستنتج أن آراء جميع أفراد العينة تؤكد على أن الحاسبة الإبتكارية تساهم في عدم موثوقية القوائم المالية وتقوم بتضليل مستخدمي هذه القوائم والتأثير على آرائهم، وأن عدم الاهتمام بجوهر الواقع الاقتصادي للأحداث والعمليات المحاسبية والاكتفاء فقط بشكلها القانوني يؤثر على موثوقية القوائم المالية، واعتبار السلوك الأخلاقي والتحيز والتقدير الشخصي عند وضع التقديرات المحاسبية أحد أهم أسباب استخدام الحاسبة الإبتكارية في عمليات التلاعب.

III.2- محور جودة القوائم المالية:

تهدف عبارات المحور الثاني لمعرفة إتجاهات أفراد العينة حول جودة القوائم المالية وأبعادها، والجدول الآتي يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول (08): إجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات محور جودة القوائم المالية.

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	الأهمية النسبية	الاتجاه
أ- الملاءمة					
1	تصل المعلومات للأطراف المعنية في الوقت المناسب.	3,25	0,998	4	محايد
2	تمكّن المعلومات المحاسبية مستخدم القوائم المالية من اجراء تنبؤات حول تقييم الاحداث وصياغة الخطط المستقبلية	3,54	0,675	2	موافق
3	لا تكون المعلومات المحاسبية ملائمة لمستخدميها إلا بصفة نسبية	3,45	0,809	3	موافق
4	توفر القوائم المالية تفسيرات كافية عن الأحداث والعمليات للمحاسبية للمؤسسة	3,54	0,675	2	موافق
5	الزيادة في دقة القوائم المالية ترفع من جودتها في التعبير عن الحقائق التاريخية أو التوقعات المستقبلية.	3,90	0,943	1	موافق
6	تحتوي القوائم المالية على معلومات تساعد في اتخاذ القرارات المناسبة	3,12	0,921	5	محايد
ب- الموثوقية					
		3,53	0,464	4	موافق

7	تعكس القوائم المالية صورة صادقة لأداء الشركة ووضعتها المالية	3,61	1,115	2	موافق
8	الاعتماد على خاصية الوثوقية يساهم في جعل المعلومات المحاسبية فعالة في التأثير على القرارات المتخذة	3,64	0,660	1	موافق
9	يمكن اعتبار كل المعلومات المعروضة في القوائم المالية محايدة، موضوعية وبعيدة عن التحيز والأحكام الذاتية	3,41	0,719	4	موافق
10	يجد معدو القوائم المالية صعوبة في التطبيق العملي لخاصية الوثوقية باعتبارها نظرية بنسبة أكثر منها عملية	3,45	1,090	3	موافق
11	يساهم الإفصاح المحاسبي للقوائم المالية في التقليل من إشكالية تمائل المعلومات	3,64	0,660	1	موافق
ج- القابلية للمقارنة					
12	يتم اعداد القوائم المالية بشكل يسمح باجراء مقارنة لأداء المؤسسة مع السنوات السابقة	3,64	1,050	3	موافق
13	يعتبر إتباع المؤسسة لنفس الطرق المحاسبية للمؤسسات الأخرى شرطا أساسيا لإجراء المقارنة بين قوائمها المالية	3,29	0,972	4	محايد
14	يتم الافصاح عن السياسات والقواعد المحاسبية المطبقة بشكل دوري بهدف اجراء المقارنة	3,77	0,844	2	موافق
15	يفترض أن تكون كمية و نوعية المعلومات المفصح عنها في القوائم المالية كافية لاتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب	4,19	0,703	1	موافق
د- الثبات					
16	تحرص المؤسسات على الثبات في عرض وتصنيف البنود المدرجة في قوائمها المالية من فترة إلى أخرى	3,74	0,815	3	موافق
17	تمتيز المعلومات المحاسبية بأنها واضحة ومفهومة ومبنية على طرق وقواعد محاسبية ثابتة تسمح بالمقارنة بين فترة وأخرى	4,06	1,123	1	موافق
18	يتم استخدام نفس السياسات المحاسبية عند اعداد وعرض القوائم المالية للمؤسسة في كل سنة	3,32	0,944	4	محايد
19	تعتبر خاصيتي الثبات والقابلية للمقارنة متكاملتان، حيث أن الثبات في عرض القوائم المالية يساهم في جعلها قابلة للمقارنة	3,77	0,92	2	موافق
إجمالي إجابات الأفراد اتجاه جودة القوائم المالية		3,58	0,484		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V22

نلاحظ من الجدول أعلاه أن اتجاهات مجتمع الدراسة كانت إيجابية نحو عبارات جودة القوائم المالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي (3,58) والذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي الدالة على اختيار موافق، وانحراف معياري (0,484)، أما متوسطات الأبعاد الضمنية المتمثلة في الملاءمة (3,45) بدرجة موافق، الموثوقية (3,53) بدرجة موافق، القابلية للمقارنة (3,72) بدرجة موافق، الثبات (3,72) بدرجة موافق.

كما نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة يرون أن جودة القوائم المالية مرتبطة بشكل رئيسي بكونها تحتوي على معلومات دقيقة وصادقة وهو ما يجعلها مفيدة لمستخدميها كونها تعطيهم تفسيرات كافية حول العمليات التي قامت بها المؤسسة وتسمح لهم بصياغة الخطط المستقبلية، ومن جانب آخر فإن وجود قوائم مالية قابلة للمقارنة ومعدّة حسب طرق وسياسات محاسبية ثابتة يجعلها أكثر جودة وموثوقية وبالتالي يمكن لمختلف الأطراف الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات. ولقد كانت الإجابات متقاربة وذلك للفهم الجيد لعبارات المقياس والذي يعود للوعي والخبرة المكتسبين من طرف مجتمع العينة، كما نلاحظ ما يلي:

❖ **بُعد القابلية للمقارنة:** نلاحظ أنه جاء بالترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية المعطاة له من قبل عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذا البعد (3,72) بإنحراف معياري (0,702). ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى درجة موافق، كما نلاحظ أن متوسطات الإجابات على عبارات مقياس بُعد القابلية للمقارنة تدل أنها تشكل قبولاً جيداً، وتراوح المتوسطات ما بين (3,64-4,19) وإنحرافها المعياري تراوحت ما بين (0,703-1,050). وهذا ما يدل على أن مستوى بعد القابلية للمقارنة مقبول

وعليه ومن وجهة نظر عينة الدراسة فلا بد أن تولي المؤسسة أهمية بالغة لكمية ونوعية المعلومات المفصّل عنها في القوائم المالية، كما يجب أن تكون هذه الأخيرة معدة دورياً وفق قواعد محاسبية ثابتة بما يسمح للمؤسسة من إجراء المقارنة لأدائها عبر مختلف السنوات.

❖ **بُعد الثبات:** نلاحظ أن المتوسط الحسابي للإجابات عن هذا البعد بلغ (3,72) بإنحراف معياري (0,832)، ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى درجة موافق، كما نلاحظ من متوسط إجابات أفراد عينة البحث على عبارات مقياس بعد الثبات أنها تشكل قبولاً جيداً، حيث

تراوحت المتوسطات ما بين (3,32-4,06) وإنحرافها المعياري تراوحت ما بين (0,815-1,123)، وهذا ما يدل على أن مستوى بعد خاصية ثبات الطرق المحاسبية يعدّ مقبولا. وعليه نلاحظ بأن أفراد العينة يعتبرون الثبات في عرض وتصنيف بنود القوائم المالية للمؤسسة يعتبر عامل مهم في جعلها مفهومة وواضحة وقابلة للمقارنة.

❖ **بعد الموثوقية:** من خلال الجدول السابق نجد أن المتوسط الحسابي للإجابات عن هذا البعد بلغ (3,53) بإنحراف معياري قدره (0,464)، ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى درجة موافق، كما نلاحظ من متوسط إجابات أفراد عينة البحث على عبارات مقياس بعد الموثوقية أنها تشكل قبولاً جيداً، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3,41-3,64) وإنحرافها المعياري تراوحت ما بين (0,660-1,115)، وهذا ما يدل على أن بعد الموثوقية مقبولا. وبالتالي وحسب رأي أفراد العينة يتبين لنا أن خاصية الموثوقية تؤثر بشكل فعال على المستخدمين عند اتخاذ القرارات ، حيث أنها تمنحهم انطبعا ايجابيا عن أن القوائم المالية للمؤسسة تعبر بصدق وعدالة عن أدائها ووضعيتها المالية.

❖ **بعد الملاءمة:** بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذا البعد (3,45) بالإنحراف معياري (0,622)، ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى درجة موافق، كما نلاحظ من متوسط إجابات أفراد عينة البحث على عبارات مقياس بعد الملاءمة أنها تشكل قبولاً جيداً، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3,12-3,90) وإنحرافها المعياري تراوحت ما بين (0,675-0,998)، وهذا ما يدل على أن بعد الملاءمة مقبولا.

وبناء عليه فإن ملاءمة المعلومات الواردة في القوائم المالية ورغم أنها تكون نسبية الى حد كبير فان وجودها يساعد مستخدمي هذه القوائم على اجراء تنبؤات حول تقييم لاحداث السابقة والحاضرة والمستقبلية، وبالتالي الحصول على رؤية واضحة حول المؤسسة.

IV- إختبار فرضيات الدراسة

1.IV- إختبار الفرضية الرئيسية الأولى: وتنص: " لا يوجد أثر للمحاسبة الإبتكارية على جودة القوائم المالية عند مستوى دلالة احصائية ($\alpha=0.05$)"، حيث تمّ إستخدام نتائج التباين للإنحدار (Analyses of Variance) للتأكد من صلاحية النموذج لإختبار هذه الفرضية والجدول الموالي يبين ذلك:

الجدول (09) نتائج تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لإختبار الفرضية الرئيسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	11,384	3	3,795	13,825	*0,000
الخطأ	8,784	32	0,274		
المجموع الكلي	20,168	35			

مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على برنامج SPSS V22.

- معامل التحديد $R^2 = 0,564$

- معامل الارتباط $R = 0,751$

من خلال النتائج الواردة في الجدول (09)، يتبين ثبات صلاحية النموذج لإختبار الفرضية الرئيسية الأولى، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (13,825) بقيمة احتمالية (0,000)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) ويتضح من نفس الجدول أن المتغير المستقل بشكله الإجمالي والمتمثل في المحاسبة الابتكارية في هذا النموذج، يفسر ما مقداره 56,4% من التباين في المتغير التابع المتمثل في جودة القوائم المالية، وهي قوة تفسيرية مقبولة، مما يدل على أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية للمحاسبة الابتكارية في كل بُعد من أبعاد جودة القوائم المالية من وجهة نظر عينة الدراسة، وبناء على ثبات صلاحية النموذج نستطيع إختبار الفرضية الرئيسية الأولى بفروعها المختلفة، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (10): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لإختبار أثر المتغير المستقل "المحاسبة الابتكارية" على المتغير التابع " جودة القوائم المالية"

المتغيرات المستقلة والتابعة	B	الخطأ المعياري	BETA	قيمة T المحسوبة	مستوى T المحسوبة
المحاسبة الابتكارية	0,930	0,145	0,740	6,414	0,000
بُعد القابلية للمقارنة	0,208	0,165	0,208	0,162	1,432
بُعد الثبات	0,312	0,153	0,312	0,062	1,934
بُعد المؤثوقية	0,322	0,175	0,322	0,058	1,965
بُعد الملائمة	0,354	0,190	0,354	0,053	2,009

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على برنامج SPSS V22

وبإستخدام تحليل الإنحدار المتعدد لإختبار فرضية البحث الرئيسية الأولى الواردة في الجدول (10)، تبين أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% بين المتغير المستقل المتمثل في المحاسبة الابتكارية والمتغير التابع جودة القوائم المالية من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة، إذ بلغت قيمة t (6,414) بمستوى الدلالة (0,000)، وتشير قيمة معامل الارتباط (R) إلى أن قوة العلاقة بين المتغيرين هي (0,751)، حيث فسر المتغير المستقل المحاسبة الابتكارية (56,4 %) من التباين في جودة القوائم المالية حسب آراء عينة الدراسة بالإعتماد على قيمة (R^2) وبالتالي نرفض صيغة الفرضية الصفرية.

وللتأكد من صحة الفرضية الرئيسية من عدمها اعتمدنا على معامل الارتباط بيرسون كما يلي:

الجدول (11) : علاقة الارتباط بين المحاسبة الابتكارية وجودة القوائم المالية

التفسير	مستوى الدلالة	معامل بيرسون	البيان
توجد علاقة	0.001	0.586	المحاسبة الابتكارية
			جودة القوائم المالية

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على برنامج SPSS V22

نلاحظ أن مستوى الدلالة الإحصائية 0,000 أقل من مستوى الدلالة 0,05 وعليه نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة وهي أنه يوجد أثر للمحاسبة الابتكارية على جودة القوائم المالية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) حيث بلغ معامل الارتباط 0,586 .

2.IV- إختبار الفرضيات الفرعية:

عند البحث في أثر المحاسبة الابتكارية على كل بُعد من أبعاد جودة القوائم المالية تبين ما يلي:

- إختبار الفرضية الفرعية الأولى: وتنص: " لا يوجد أثر للمحاسبة الابتكارية على بعد القابلية للمقارنة عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) " ولمعرفة صحة الفرضية من عدمها اعتمدنا على معامل الارتباط بيرسون المبين في الجدول التالي:

الجدول (12) علاقة الارتباط بين المحاسبة الابتكارية والقابلية للمقارنة بين القوائم المالية.

التفسير	مستوى الدلالة	معامل بيرسون	البيان
يوجد أثر	0.000	0.472	المحاسبة الابتكارية
			القابلية للمقارنة

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على برنامج SPSS V22

نلاحظ أن مستوى الدلالة الإحصائية 0,000 أقل من مستوى الدلالة 0,05 وعليه نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة وهي أنه يوجد أثر للمحاسبة الإبتكارية على بعد القابلية للمقارنة عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha=0.05)$ ، حيث بلغ معامل الارتباط $0,472^{**}$

- اختبار الفرضية الفرعية الثانية: وتنص: " لا يوجد أثر للمحاسبة الإبتكارية على بعد ثبات الطرق المحاسبية عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha=0.05)$ "، ولمعرفة صحة الفرضية من عدمها اعتمدنا على معامل الارتباط بيرسون المبين في الجدول التالي:

الجدول (13) علاقة الارتباط بين المحاسبة الإبتكارية وثبات الطرق المحاسبية المستخدمة

التفسير	مستوى الدلالة	معامل بيرسون	البيان
يوجد أثر	0.003	0.532	المحاسبة الإبتكارية
			الثبات

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على برنامج SPSS V22

نلاحظ أن مستوى الدلالة الإحصائية 0,003 أقل من مستوى الدلالة 0,05 وعليه نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة وهي أنه يوجد أثر للمحاسبة الإبتكارية على بعد ثبات الطرق المحاسبية عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha=0.05)$ ، حيث بلغ معامل الارتباط $0,532^{**}$.

- اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: وتنص: " لا يوجد أثر للمحاسبة الإبتكارية على بعد الموثوقية عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha=0.05)$ "، ولمعرفة صحة الفرضية من عدمها اعتمدنا على معامل الارتباط بيرسون المبين في الجدول التالي:

الجدول (14) علاقة الارتباط بين المحاسبة الإبتكارية وموثوقية القوائم المالية

التفسير	مستوى الدلالة	معامل بيرسون	البيان
يوجد أثر	0.005	0.575	المحاسبة الإبتكارية
			الموثوقية

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على برنامج SPSS V22

نلاحظ أن مستوى الدلالة الإحصائية 0,005 أقل من مستوى الدلالة 0,05 وعليه نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة وهي أنه يوجد أثر للمحاسبة الإبتكارية على بعد الموثوقية عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha=0.05)$ حيث بلغ معامل الارتباط $0,575^{**}$.

- اختبار الفرضية الفرعية الرابعة: وتنص: " لا يوجد أثر للمحاسبة الإبتكارية على بعد الملائمة عند مستوى دلالة احصائية ($\alpha=0.05$)"، ولمعرفة صحة الفرضية من عدمها اعتمدنا على معامل الارتباط بيرسون المبين في الجدول التالي:

الجدول (15) علاقة الارتباط بين المحاسبة الإبتكارية وملائمة القوائم المالية

التفسير	مستوى الدلالة	معامل بيرسون	البيان
يوجد أثر	0.007	0.617	المحاسبة الإبتكارية
			الملائمة

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على برنامج SPSS V22

نلاحظ أن مستوى الدلالة الإحصائية 0,007 أقل من مستوى الدلالة 0,05 وعليه نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة وهي أنه يوجد أثر للمحاسبة الإبتكارية على بعد الملائمة عند مستوى دلالة احصائية ($\alpha=0.05$)، حيث بلغ معامل الارتباط 0,617**.

الخلاصة:

استخلصنا من هذه الدراسة أن المحاسبة الإبتكارية تهدف بالأساس الى تغيير القوائم المالية و اظهار المعلومات الواردة فيها بشكل غير صحيح، وذلك من خلال قيام المحاسبين باستخدام خبراتهم المهنية وقدراتهم الذهنية للتلاعب بالبيانات المالية دون الخروج عن القوانين المنظمة للمهنة وذلك لخدمة مصالح جهات معينة، كما توصلنا للاجابة عن الفرضية الرئيسية وهي أنه يوجد أثر للمحاسبة الإبتكارية على جودة القوائم المالية عند مستوى دلالة احصائية ($\alpha=0.05$)، بالإضافة الى مجموعة من النتائج التي نعرضها كالاتي :

- يلعب ممارسو المهنة دورا هاما في تحديد ما اذا كانت المحاسبة الإبتكارية أداة للتلاعب في القوائم المالية، أو اداة للتطوير والتجديد باستعمال الذكاء والمهارة والابداع الفكري؛
- يقوم المحاسبين بممارسة المحاسبة الإبتكارية دون المساس بالقواعد المحاسبية وانما باستعمال التقدير الشخصي والتحيز، واستغلال البدائل والطرق المحاسبية المتاحة؛
- أساليب المحاسبة الإبتكارية لها أثر سلبي على مصداقية وموثوقية القوائم المالية؛
- تقوم المحاسبة الإبتكارية بتضليل مستخدمي القوائم المالية والتأثير على آرائهم وقراراتهم؛
- التزام المؤسسات بتطبيق خصائص المعلومات يزيد من جودة القوائم المالية؛

- هناك اتفاق بين أفراد العينة محل الدراسة على وجوب التزام المؤسسات بتطبيق كل من خاصية الموثوقية، الملاءمة، القابلية للمقارنة والثبات في استخدام الطرق المحاسبية عند اعداد القوائم المالية من أجل ضمان جودتها ومصداقيتها؛

وبناء على النتائج السابقة نقترح ما يلي :

- ضرورة نشر الوعي والتحسيس بالآثار السلبية لممارسة المحاسبة الابتكارية؛
- سنّ قوانين رديعية واتخاذ اجراءات صارمة ضد ممارسي المحاسبة الابتكارية للتقليل من انتشارها؛
- التشجيع على الالتزام بأخلاقيات السلوك المهني بين ممارسي المهنة؛
- تطبيق الحوكمة وتفعيل عمل لجان المراجعة والهيئات الرقابة يساهم في الحد من المحاسبة الابتكارية
- تفعيل خاصية الثبات في استخدام الطرق والسياسات المحاسبية المطبّقة عند اعداد القوائم المالية والحد من سوء استخدام بعض هذه السياسات والتقليل من البدائل المتاحة في قواعد القياس.

الهوامش والمراجع :

- 1- المليحي عبد الرؤوف صالح أحمد، إبراهيم جابر السيد أحمد، إدارة الأرباح ، دار العلم والإيمان، مصر، 2019، ص. 219.
- 2- جمال عمورة، أحمد شرفي، مداخلة بعنوان دور وأهمية الابداع المحاسبي والمالي في عملية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية والمالية.الملتقى الدولي بعنوان الابداع والتغيير في المنظمات الحديثة-دراسة وتحليل تجارب وطنية ودولية.جامعة سعد دحلب -البلدية، الجزائر، يومي 18 و 19 ماي 2011، ص 09.
- 3- سعدي فارس، العرابي حزة، تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية على مبدأ الإفصاح المحاسبي في ظل معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية-دراسة حالة لأراء عينة من الأكاديميين والمهنيين ، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 12، العدد 03، 2020 ، (395-411)، ص 398.
- 4- طارق عبد العال حامد، الاتجاهات الحديثة في التقارير المالية، الدار الجامعية، مصر، 2010، ص: 115.
- 5- زوينة بن فرج، المخطط المحاسبي البنكي بين المرجعية النظرية وتحديات التطبيق، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس سطيف، 2013/2014، ص 58. بتصرف
- 6- محمد أبو نصار ، جمعة حميدات، معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية- الجوانب النظرية والعملية-، ط03 دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2013، ص 07 - 11 بتصرف
- 7- ونام ملاح، دور آليات الحوكمة الداخلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية -دراسة حالة المؤسسة الوطنية لمناجم الفوسفات بتبسة، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 12، العدد 01، 2019، (55-72)، ص 59.
- 8-بن بلقاسم سفيان، رزقي إسماعيل، ممارسات المحاسبة الإبداعية في سياق تبني معايير المحاسبة الدولية، معارف (مجلة علمية محكمة)، قسم العلوم الاقتصادية، السنة العاشرة، العدد 20 ، جوان 2016،(83-95)، ص 89. بتصرف
- 9-بن عبد العزيز سفيان، منصور هوري، دور المدقق في الحد من الممارسات الاحتمالية للمحاسبة الإبداعية وفق المعايير المحاسبية الدولية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية ، العدد 08، ديسمبر ، 2017، (11-29) ص 17، ص 18 بتصرف